

ضفاف الكوثر | اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك من نادى واجلسينا شيخ الحديث سؤال ملموس نادى اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس اليك شيخ الحديث بيت علما مسنادا يحدوك في درب الفلاح فتستاق يحدو كفي درب الفلاح تستقيم مشددا - [00:00:00](#)

يا محمدا اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادى واجلسي الى شيخ نستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له - [00:00:56](#)

ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:25](#)

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالات في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:01:46](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. وقال المحدث. حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش - [00:02:08](#)

اصح الانصار والمهاجرة الرسول عليه الصلاة والسلام قال الكلام ده اكرر من مرة هل هذا الرجز المكسور الاول لعله سأذكرها فيما بعد ان شاء الله تعالى اه قاله في حفر الخندق - [00:02:32](#)

في هذا الموضع وقاله وهو يبني مسجده صلى الله عليه وسلم آآ كما في حديث انس ايضا ويرويه ابو التياح غزوة الخندق كانت في شوال على ارجح اقوال العلماء وموسى ابن عقبة - [00:02:54](#)

صاحب المغازي كان يرى انها كانت سنة اربعة رحمه الله تابعه على هذا ولكن اكثر اهل العلم بالمغازي غزوة الغزوة دي يهود يحاربوا الرسول عليه الصلاة والسلام بعد غزوة احد - [00:03:19](#)

ابو سفيان غزوة احد ثلاثة الموعدنا العام القابل عايز يحارب الرسول عليه الصلاة والسلام عشان ينتصف سنة اربعة كان في جد عند قريش يكن هناك خصم ما فيهموش يغزو اجله للسنة اللي بعدها - [00:04:00](#)

خمسة اليهود والمشركون اهل الاوثان وعدة قبائل اجتمعت النبي عليه الصلاة والسلام كان عندهم عشر تلاف مقاتل والاف وخمسميت بغير وتلتميت فرس قوة ضاربة عليه الصلاة والسلام كل اللي كانوا معه - [00:04:28](#)

ثلاثة الاف وقيل اقل من ذلك اقترح سلمان الفارسي رضي الله عنه حفر الياه حول المدينة طبول الحرب تقرر طب دول عايزين يحفروا الخندق حول المدينة وانتم عارفين ان ممكن يكون في ارض صخرية - [00:05:04](#)

وارض رملية وقد ثبت في كما ساذكر لكم ان كان في ارض صخرية عمالين يكسروا بالفقوس. اذا هم كما يقال كانوا يسابقون الزمن عايزين نلحقه يحفروا الخندق قبل ما الاحزاب كلها - [00:05:31](#)

تجتمع عليهم كان في مشكلتين عند الصحابة مشكلة البرد ومشكلة الجوع وقلة الاكل قلة الطعام عارف بيشتغلوا طول النهار الشمس الحارقة يقول عليه الصلاة والسلام كان يعمل معهم وكان يحمل التراب على كتفه - [00:05:50](#)

كما في حديث البراء بن عازب رضي الله عنه وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل التراب حتى توارت جلدة بطنه من التراب بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - [00:06:22](#)

وكان كثير الشعر وكان يرتجز بكلمات عبد الله ابن رواحة اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلا سكينه علينا وثبت

الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا - 00:06:41

اذا ارادوا فتنة ابينا قال البراء وكان يمدّها ابينا ابينا كان اذا ذكر كلمة ابينا مدها اذا اه اذا ارادوا فتنة ابينا يقول كده عليه الصلاة

والسلام فكان يشاركهم عليه الصلاة والسلام حفر الخندق - 00:07:03

اما من جهة الجوع ففي حديث انس ايضا في صحيح البخاري قال كان الصحابة المهاجرون والانصار يحفرون الخندق في برد شديد

فجئهم لهم شعير باهالة اهالة هي زي السمينة او الشحم او الزيت - 00:07:26

اذا نخی يعني طول العهد. وقال المحدث. في صحيح البخاري من حديث جابر رضي الله عنه قال ظللنا ثلاثة ايام نحفر الخندق ما

ذقنا فيها ذواقا كان كل المسألة اللي معه تمرّة - 00:08:06

يحطها في بقه ويقعد يمصها زي الصم ويشرب الماية عليها صلوا ثلاثة ايام قال ما ذقنا فيها ذواقا فحالت مني التفاتة الى النبي صلى

الله عليه وسلم فوجدته قد ربط الحجر على بطنه - 00:08:35

استأذنته ان اتي البيت فاذن لي قال فجئت امرأتي فقلت لها لقد رأيت شيئا لقد رأيت الجوع بوجه النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً

انت تعلم الرواية ان جابرا هو الآخر جائع - 00:08:57

فهل عندك شيء قالت عندي صاع من شعير وعندي عناق صغيرة امرها وذبح اعناق سلخها وضع على النار فقالت له اياك ان

تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه - 00:09:34

ما فيش اكل ما تروحش تجيبهم كلهم هياكلوا ايه ؟ وقال المحدث قالت المرأة لزوجها اياك ان تفضحني برسول الله صلى الله عليه

وسلم ومن معه الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:08

واتنين ثلاثة قال جابر فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فهمست له وقلت له عندي صاع من شعير وعندي عناق صغيرة تأتي انت

وبعض اصحابك قال جابر فلم يرعني الا - 00:10:24

من نادى النبي صلى الله عليه وسلم باعلى صوته يا اهل الخندق هلموا قد صنع لكم جابر طعاما قال جابر فادركني من الحياء ما لا

يعلمه الا الله. هياكلوا ايه - 00:10:51

العدد الكبير ده هياكلوا ايه فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اذهب فلا تخبز حتى اجيك ولا تضع البرمة على النار حتى اجي فجاء

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:11

والصحابه الذين كانوا يحفرون الخندق فقال ابن عجينكم فجئ به فبصق فيه وبارك وقال ابن البرمة فجئ بها فبصق فيها وبارك

يقول جابر اقسام بالله لقد اكلوا حتى تحولوا وتركوه - 00:11:33

وكانوا الف رجل فان البرمة كما هي وان العجين ليخبز كما هو صلى الله عليه وسلم مسئولية القائد كيف يطيب له الطعام ان يأكل

والصحابه يحفرون الخندق مع هذا الاملاق والجوع - 00:12:02

هذا شيء لا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ انه كان يحمل التراب على كتفه معهم وكان يرتجز نعم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة

اصلح الانصار والمهاجرة. كانما يعزيهم عن فوات الدنيا - 00:12:27

لم يتمتعوا بالدنيا انما كانت حياتهم جهادا وغزوا ووقفوا حياتهم على نصر الله ورسوله ما تمتعوا بالحياة فكأنما قال لهم ليست

الحياة الحقيقية انك انت تأكل وتشرب في الحياة الدنيا - 00:12:49

انما العيش على الحقيقة هو عيش الجنة العيش الذي لا موت معه فكان احسن عزاء لهم النبي صلى الله عليه والسلام ما استقل بشيء

دونه قط ابدأ اذا يعني بقول للمسلمين طالعوا حياته صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

يطالع حياة الرسول عليه الصلاة والسلام يغلب على محبته يحب غصب عنه ويتيم به كامل الاوصاف عليه الصلاة والسلام الناس اللي

عمالين يتكلموا عن النبي صلى الله عليه والسلام كأن واحد من الناس - 00:13:42

لان واحد من من بني ادم لا كأنه نبي ولا مبعوث من الله عز وجل. هؤلاء لم يذوقوا طعم الحب. ما يعرفوش حاجة عن النبي صلى الله

عليه الصلاة والسلام فهان عليهم - 00:14:06

ان يخاطبوه مثل ما يخاطب انسان انسانا يعني شوف برضو في حديث جابر عبدالله وهذا حديث رواه جماعة عن جابر ترويح شعبي ابو نضرة ابو المتوكل الناجي ابو الزبير عطاء بن ابي رباح محمد بن - [00:14:20](#)

زيد ابن اسلم واخرون رووا هذا الحديث عن جابر ابن عبدالله وهو في الصحيحين وغيرهما يقول جابر غزونا غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم وتفارق الناس سبقوني واعني بعيري - [00:14:48](#)

اللعيب بتاعه تعب الدنيا ليلت ييضرب في البعير مش راضي يقوم قال فجعلت اقول ولهف امياه ما زال لنا ناضح سوء يعني انا موعود بالجمال ده وفي الوقت ده بالزات والدنيا كلها مشيت وتركوني وحدي - [00:15:14](#)

قال فاذا بي تسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قلت جابر بابي انت وامي يا رسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخريات الناس - [00:15:38](#)

يزجي الضعيف ويساعد المحتاج ولما الدنيا كلها تتقدم والقائد يتقدم لو سقط انسان خلف هذا الركب من يدركه الاحساس بالمسؤولية عليه الصلاة والسلام ما كان يفعل كما يفعل الكبراء ان هو يكون في مقدمة الرك والناس خلفه لأ - [00:16:00](#)

كان بيبقى ورا عشان يضمن انه لم يترك احدا خلفه وثبت عنه صلى الله عليه وسلم كان يقول للصحابه تقدموا وخلوا ظهري للملائكة وكان من ثمرة تأخره صلى الله عليه وسلم ان ادرك جابرا - [00:16:26](#)

قال من قلت جابر يا ابي انت وامي يا رسول الله قال ماذا دهاك قلت اعيا جملي قال امعك عصي؟ قال فاعطيته العصا فضرب الجمال ضربتين فقام قال وجعل جملي يسبق ناقته - [00:16:55](#)

قال جابر فجعلت اشد خطام الجمال الجمال الهزيل احيان كان بارك في الارض مش عارف يمشي يسبق ناقة النبي صلى الله عليه وسلم انت عارف الناقة بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كانت لا تلحق - [00:17:24](#)

عمال يشد فبدأ الحوار النبي صلى الله عليه وسلم وبين جابر قال ما اعجلك يا جابر؟ انت مستعجل ليه قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس لسة متجوز جديد - [00:17:43](#)

قال لمن تزوجت قال باي من كانت بالمدينة قال له هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضحكها وتضحكك قال يا رسول الله ان عبد الله بن حرام يعني اباه ترك لي تسع نسوة - [00:18:07](#)

وعبدالله بن حرام قبل غزوة احد قبيحة ليلة غزوة احد دعا ابنه جابرا قال يا بني انني ساقتل في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:38](#)

علي اقضه واستوصي باخواتك خيرا اخوات البنات كانوا تسع اخوات بنات ولما في الصباح ودارت رح الحرب قتل عبدالله بن حرام كما توقع وقال لابنه اصبح الابن الوفي البار يحمل - [00:19:03](#)

وصية ابيه الدين وان هو يستر البنات يخلي باله من البنات بيعمل ايه جابر؟ قال للنبي صلى الله عليه وسلم يعلل له يعلل لماذا تزوج امرأة ثيب هو لسه اول جوازة له - [00:19:34](#)

وعادة اي واحد بيتزوج لاول مرة اهله لا يوافقونه على ان يتزوج بثيب لا مطلق ولا ارملة يقول لك دي ممكن تاخذها زوجة ثانية تالته لكن الاول كده ولد لسه شايع عشرين سنة ما يرضوش يقبلوا انه يتزوج سيد - [00:20:00](#)

فبيقول له النبي عليه الصلاة والسلام هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضحكها وتضحكك فقال يا رسول الله ان عبد الله ترك لي تسع نسوة خرق فكرهت ان اتيهن بخرقاء مثلهن فقلت هذه تقوم على شؤونهم - [00:20:22](#)

يعني كان عايز ام للبنات وضحي بمراده الشخصي عشان عايز ام للبنات هيجيب هيتزوج بنت سيد بنت بكر سنه عشرين سنة ولا حاجة يبجي يلاقهم بيلعبوا استغماية ولا بيعملوا اي حاجة ومضيعين لأ ده عايز ام - [00:20:47](#)

لان دول سماهن جابر او وصفهن بالخرق برق يعني ايه مش حكمة ما عندهم خبره عايز واحدة تكون كبيرة في السن عشان تقوم بدور الياه؟ تقوم بدور الام فقال له النبي - [00:21:07](#)

صلى الله عليه وسلم اصبت ورشة وقال المحدث. لكن انا عايز بس ابين من هو الليث لان كثيرا من الناس لا يعرف بدر الليث رحمه

الله والي مصر سأل الليث ابن سعد - 00:21:26

رحمه الله قال كيف صلاح هذا الامر الرعية تنضبط ازاى الدنيا تنضبط كلها ازاى قال انما الوالي رأس العين اذا تكدرت العين تكدرت السواقي يعني السواقي اللي هي القنوات اللي بتاخذ من المنبع - 00:21:47

عايز تكدر القنوات كلها عكر الايه؟ المنبع. عكره عايز تسمم القنوات كلها؟ سمم المنبع تتسمم القنوات يشربوا بذلك الى الرأس لذلك نجاح الادارة سببه الرئيس استقامة اعلى الادارة استقامة القبة - 00:22:18

عليه الصلاة والسلام كان كذلك من فرض عنهم بشيء قط يعني حديث ابي هريرة وسيأتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى في كتاب الرقاق بعد نحو من بابا تقريبا حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:22:42

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءته صدقة اعطاها لاهل الصفة ولم يرزقهم من لا شيء واذا اتته هدية تركهم معه من فرض عنهم بشيء قط عليه الصلاة والسلام - 00:23:05

لما اتاه عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باضعفهم ليه؟ لان الضعيف ده هو اخر المراحل يعني حتى في الصلاة - 00:23:32

اما بالناس فليخفف فان وراءه الضعيف وذا الحاجة والمريض طيب الضعيف ده ممكن يتحمل ان انت تقرأ نص ربع في الركعة لو قرئت ربع في الركعة يقع وواحد تاني لو قرأت به سورة البقرة - 00:24:00

في ركعة واحدة يتحمل انا اراعي مين فيهم انا اراعي الضعيف ان هو ده اللي هيضيع انما القوي لن يضره شيء كده الانسان بيستغرب احيانا بعض الناس زي ما بيصلي يعني انا لم اري الحقيقة ولكن - 00:24:26

بيصلي آآ فتاوى ناس بيسألوا اسئلة في بعض المساجد ممكن يقرأ في صلاة العشاء باربع اجزاء او بخمس اجزاء هذا لم يكن من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ابدًا - 00:24:47

اذا اراد ان يصلي لنفسه فليطول ما شاء اوليس لنا فيه اسوة من الذي فعل هذا من طبعنا النبي صلى الله عليه وسلم ما فعلها قط ولا فعلها ابو بكر ولا فعلها عمر ولا نعلم احدا قط - 00:25:05

لا من الخلفاء الراشدين ولا من الائمة المهديين فعل مثل هذا. بالعكس صلاة العشاء على وجه الخصوص يستحب فيها تقصير الصلاة مش تطويلها وعندنا حديث انس لما معاذ بن جبل - 00:25:23

رضي الله عنه وكان شجي الصوت كان الجماعة في المحلة عنده يحبون ان يصلوا خلفه فقالوا له يعني صلي بنا العشاء قال لهم لأ انا ما كنت لادعى الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:42

عشان اصلي بكم فان شئتم اصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وارجع اصلي بكم العشاء فوافقوا صلي العشاء خلف النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين في يوم من الايام - 00:25:57

جاي يصلي بهم. طبعًا معاذ بن جبل كان يصلي نافلة والجماعة اصحاب المحلة كانوا يصلون الفريضة عشان بعض الناس يسأل يقول لك هل يجوز ان يتخالف نية الامام مع المأموم؟ نعم. يجوز. وهذا الحديث نص في ذلك - 00:26:11

كذلك حديث ابي ذر في صحيح مسلم اه معاذ بن جبل عنده بقى شحنة ايمانية مصلي العشاء وبتاع والكلام ده فافتتح بالبقرة فلما مضى فيها شاب من الشبان استطول المسألة دي - 00:26:28

وقام رايح في ركن من المسجد وصلى العشاء ومشى فقالوا لمعاذ ان فلانا عفاه على كذا وكذا وقال معاذ انه لمنافق الكلمة دي بلغت الشاب انا منافق زيد فشكى معاذ الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:47

قال يا رسول الله ان اصحابنا واضح طول النهار ماشيين ورا الجمال عمالين ننقل من هنا لهنّا. تعبانين ومعاذ صلي خلفك ثم جاء فاستفتح بالبقرة ففارقتة وصليت ومضيت تزعم انني منافق - 00:27:14

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى معاذ وقال افتتان انت يا معاذ هلا صليت شمس وضحاها بالليل اذا يغشى ادي توقيت الصلاة في العشاء. توقيت القراءة في العشاء اصحابنا واضح - 00:27:42

شادي اخر فرض ناس طول النهار شغالة عايز يصلي العشاء وينام عشان يلحق يصلي الفجر فلما يدخل انسان مش عارف ان ده بيصلي بتلات اجزاء او بجزئين او الكلام ده. لا يدري يدخل في الصلاة ومش عارف يطالع منها - [00:28:03](#)

ما نعلمه قط بل اطول ما علمته في القراءة ان ابا بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال قرأ الاعراب في المغرب وان عمر بن الخطاب اطال صلاة الفجر - [00:28:22](#)

عشان يدرك الناس الذين كانوا يأتون من عوالي المدينة كما في صحيح البخاري برضه في في الحديث في آآ مقتل عمر رضي الله عنه انه قرأ عمر طول الصلاة. اول من طول صلاة الفجر - [00:28:41](#)

ابو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يقرأ في الركعة الاولى بيوسف ويقرأ في الركعة الثانية بالنحل كل ده علشان ايه علشان الناس اللي هم متأخرين عليه الصلاة والسلام - [00:28:58](#)

كان كل امره من الرفق يترفق دائما. الضعيف انا براعيه عشان ما يقعش وعلشان كمان اساعده هو يؤدي العبادة او يؤدي الفريضة او يؤدي يعني آآ يعني يقوم بحياته كما ينبغي - [00:29:10](#)

قال لعثمان ابي العاص لما قال له اجعلني امام قومي قال انت امام واقتدي طبعا له صلة الله تبارك معكم بهذا رب العرش الكريم نجعل ما قلناه وما سمعناه زادا - [00:29:28](#)

عتادا الى يمن جميل وحسبنا الله وسلم واغسل فؤادك بالنادى واجلس سيد اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى شايفين حديث يبث علما مسندا يحدو كان في درب الفلاح فتستقيم ممسد - [00:29:54](#)

يحضرك في درب الفلاح فتستقيم مسددا روحك ان تطع محمدا واغسل فؤادك بالنادى واجلسينا شيخ - [00:30:49](#)